

لسان العرب

(درب) الدَّرَبُ مَعْرُوفٌ قَالُوا الدَّرَبُ بَابُ السَّيِّئَةِ الْوَاسِعَةِ وَفِي التَّهْذِيبِ الْوَاسِعَةُ وَهُوَ أَيْضاً الْبَابُ الْأَكْبَرُ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ وَالْجَمْعُ دَرَابُ أُنْشِدَ سِيبَوَيْهِ . مِثْلُ الْكِلَابِ تَهَيَّرْتُ عِنْدَ دَرَابِهَا ... وَرَمَتْ لَهَا زِمُّهَا مِنْ الْخَزْزَبَارِ . وَكُلُّ مَدْخَلٍ إِلَى الرُّومِ دَرَبٌ مِنْ دُرُوبِهَا وَقِيلَ هُوَ بَفَتْحِ الرَّاءِ لِلنَّافِذِ مِنْهُ وَبِالسُّكُونِ لِغَيْرِ النَّافِذِ وَأَصْلُ الدَّرَبِ الْمُضِيقُ فِي الْجِبَالِ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ أَدْرَبَ الْقَوْمُ إِذَا دَخَلُوا أَرْضَ الْعَدُوِّ مِنْ بِلَادِ الرُّومِ وَفِي حَدِيثِ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو وَأَدْرَبْنَا أَيَّ دَخَلْنَا الدَّرَبَ وَالدَّرَبُ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ التَّمَرُّ لِيَقْبَلَ وَدَرَبَ بِالْأَمْرِ دَرَبًا وَدُرُوبَةً وَتَدَرَّبَ ضَرِيَّ وَدَرَّرَ بِهِ بِهِ وَعَلَيْهِ وَفِيهِ ضَرَّاهُ وَالْمُدَّرَّبُ مِنَ الرِّجَالِ الْمُتَجَذُّ وَالْمُدَّرَّبُ الْمُجَرَّبُ وَكُلُّ مَا فِي مَعْنَاهُ مِمَّا جَاءَ عَلَى بِنَاءِ مُفْعَعَلٍ فَالْكَسْرُ وَالْفَتْحُ فِيهِ جَائِزٌ فِي عَيْنِنَا كَالْمُجَرَّبِ وَالْمُجَرَّسِ وَنَحْوَهُ إِلَّا الْمُدَّرَّبَ وَشَيْخُ مُدَّرَّبٍ أَيَّ مُجَرَّبٍ وَالْمُدَّرَّبُ أَيْضاً الَّذِي قَدْ أَصَابَتْهُ الْبَلَايَا وَدَرَّرَ بَتَّتَهُ الشَّيْءُ حَتَّى قَوِيَ وَمَرَّنَ عَلَيْهَا عَنِ اللَّحْيَانِي وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ وَالدَّرُّ رَابِعَةُ الدَّرَبَةِ وَالْعَادَةُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأُنْشِدَ .

وَالْحِلَامُ دُرَّابَةٌ أَوْ قُلَّتْ مَكْرُمَةٌ ... مَا لَمْ يُوَاجِهْكَ يَوْمًا فِيهِ تَشْمِيرُ . وَالتَّدْرِيبُ الصَّبْرُ فِي الْحَرْبِ وَقَتَ الْفِرَارِ وَيُقَالُ دَرَبَ وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا تَزَالُونَ تَهْزِمُونَ الرُّومَ فَإِذَا صَارُوا إِلَى التَّدْرِيبِ وَقَفَتِ الْحَرْبُ أَرَادَ الصَّبْرُ فِي الْحَرْبِ وَقَتَ الْفِرَارِ قَالَ وَأَصْلُهُ مِنَ الدَّرَبَةِ التَّجَرُّبَةِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الدَّرُوبِ وَهِيَ الطُّرُقُ كَالْتَّيْبِ وَبِ مِنْ الْأَبْوَابِ يَعْنِي أَنَّ الْمَسَالِكَ تَضِيقُ فَتَقْفُ الْحَرْبُ وَفِي حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حَصِينٍ وَكَانَتْ نَاقَةُ مُدَّرَّبَةٍ أَيَّ مُخَرَّجَةً مُؤَدَّيَّةً قَدْ أَلْفَتِ الرُّكُوبَ وَالسَّيْرَ أَيَّ عَوَّدَتِ الْمَشْيَ فِي الدَّرُوبِ فَصَارَتْ تَأْلَفُهَا وَتَعْرِفُهَا وَلَا تَنْفِرُ وَالْدَّرُوبَةُ الضَّرَاوَةُ وَالْدَّرُوبَةُ عَادَةٌ وَجُرْأَةٌ عَلَى الْحَرْبِ وَكُلُّ أَمْرٍ وَقَدْ دَرَبَ بِالشَّيْءِ يَدْرَبُ وَدَرَّدَبَ بِهِ إِذَا اعْتَادَهُ وَضَرِيَّ بِهِ تَقُولُ مَا زِلْتُ أَعْفُو عَنْ فُلَانٍ حَتَّى اتَّخَذَهَا دُرُوبَةً قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ .

وَفِي الْحِلَامِ إِدْهَانٌ وَفِي الْعَفْوِ دُرُوبَةٌ ... وَفِي الصَّدَقِ مَنْجَاةٌ مِنَ الشَّرِّ

[ص 375] قال أبو زيد دَرَبَ دَرَبًا وَلَهَجَ لَهَجًا وَضَرَى ضَرًى إِذَا اعْتَادَ الشَّيْءَ وَأُولِجَ بِهِ وَالِدَّارِبُ الْحَازِقُ بِصَنَاعَتِهِ وَالِدَّارِبَةُ الْعَاقِلَةُ وَالِدَّارِبَةُ أَيْضًا الطَّيْبُ سَالَةً وَأَدْرَبَ إِذَا صَوَّتَ بِالطَّبْلِ وَمِنْ أَجْنَاسِ الْبَقَرِ الدَّرَابُ مِمَّا رَقَّتْ أَطْلَافُهُ وَكَانَتْ لَهُ أَسْنِمَةٌ وَرَقَّتْ جُلُودُهُ وَاحِدُهَا دَرَبَانِيٌّ وَأَمَّا الْعِرَابُ فَمَا سَكَنَتْ سَرَواتُهُ وَغَلَطَتْ أَطْلَافُهُ وَجُلُودُهُ وَاحِدُهَا عَرَبِيٌّ وَأَمَّا الْفِرَاشُ فَمَا جَاءَ بَيْنَ الْعِرَابِ وَالِدَّرَابِ وَتَكُونُ لَهَا أَسْنِمَةٌ صَغِيرٌ وَتَسْتَرُخِي أَعْيَابُهَا الْوَاحِدُ فَرِيشٌ وَدَرَبْتُ الْبَارِيَّ عَلَى الصَّيْدِ أَيْ ضَرَّيْتَهُ وَدَرَّبَ الْجَارِحَةَ ضَرَّاهَا عَلَى الصَّيْدِ وَعُقَابُ دَارِبٍ وَدَرِبَةُ كَذَلِكَ وَجَمَلُ دَرُوبٍ ذَلُولٌ وَهُوَ مِنَ الدَّرِبَةِ قَالَ الْخَيَّانِي بَكَرْتُ دَرَبُوتٌ وَتَرَبُّوتٌ أَيْ مُذَلَّلٌ وَكَذَلِكَ نَاقَةٌ دَرَبُوتٌ وَهِيَ الَّتِي إِذَا أَخَذَتْ بِمَشْفَرِّهَا وَنَهَزَتْ عَيْنَهَا تَبْعَتْكَ وَقَالَ سَبُويه نَاقَةٌ تَرَبُّوتٌ خِيَارُ فَارِهَةٍ تَأْوُهُ بِدَلٍ مِنْ دَالِ دَرَبُوتٍ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ كُلُّ ذَلُولٍ تَرَبُّوتٌ مِنَ الْأَرْضِ وَغَيْرِهَا التَّاءُ فِي كُلِّ ذَلِكَ بَدَلُ مِنَ الدَّالِ وَمِنْ أَخَذَهُ مِنَ التَّوْبِ أَيْ فِي إِنْهُ فِي الذِّلَّةِ كَالْتَّوْبِ فَتَأْوُهُ وَضَعُ غَيْرِ مُبْدَلَةٍ وَتَدَرَّبَ الرَّجُلُ تَهَدَّبًا وَدَرَابُ جَرْدٍ بِلَادٍ مِنْ بِلَادِ فَارِسَ النَّسَبُ إِلَيْهِ دَرَاوَرْدِيٌّ وَهُوَ مِنْ شَاذِّ النَّسَبِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ دَرَبِيَّ فُلَانٌ فُلَانًا يُدَرِّبِيهِ إِذَا أَلْقَاهُ وَأَنشَدَ .

اعْلَوْ طَا عَمْرًا لِيُشْبِيَاهُ ... فِي كُلِّ سَوْءٍ وَيُدَرِّبِيَاهُ .

يُشْبِيَاهُ وَيُدَرِّبِيَاهُ أَيْ يُلَاقِيَانِهِ ذَكَرَهَا الْأَزْهَرِيُّ فِي الثَّلَاثِي هُنَا وَفِي الرَّسْبَاعِيِّ فِي دَرَبِي الْأَزْهَرِيُّ فِي كِتَابِ اللَّيْثِ الدَّرَبُ دَاءٌ فِي الْمَعْدَةِ قَالَ وَهَذَا عِنْدِي غُلْطٌ وَصَوَابُهُ الذَّرَبُ دَاءٌ فِي الْمَعْدَةِ وَسَيَأْتِي ذَكَرُهُ فِي كِتَابِ الذَّالِ الْمُعْجَمَةِ